

البرهان في علوم القرآن

قرأها بعلم ومعرفة وهو أيضا في المفهوم من قوله محمد رسول الله وخاتم النبيين .
ومن الأمر بمجاهدة المشركين والمنافقين قوله صلى الله عليه وسلم تخرج الأرض أفلاذ كبدها
ويحسر الفرات عن جبل من ذهب في قوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها فإن الأرض تلقى ما فيها
من الذهب والفضة حتى يكون آخر ما تلقى الأموات أحياء .
ومصادقه أيضا في عموم قوله يخرج الخبيء في السموات والأرض فتوجه القرآن إلى الإخبار عن
إخراجها الأموات أحياء وتوجه الحديث إلى الإخبار عن إخراجها كنوزها ومعادنها .
وقوله صلى الله عليه وسلم حتى تعود أرض العرب مروجاً في قوله تعالى حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت وطن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهارة فجعلناها حصيداً
كأن لم تغن بالأمس الآية وذلك يكون عند إتمام كلمة الحق وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم
وقد تولوا وقوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يومئذ تظهر العقبة ونلقى الأمر بجرانه وتضع
الحرب أوزارها ويكن ذلك علماً على الساعة وآية على قرب الانقراض .
وقوله صلى الله عليه وسلم في مثل الدنيا إن مما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من